

كتاب الأم

عقل الموالي .

قال الشافعي C : ولا تعقل الموالي من أعلى وهم المعتقون عن رجل من الموالي وللمعتقين قرابة تحتل العقل وإن كانت له قرابة تحتل بعض العقل عقلت القرابة وإذا نفذ عقل الموالي المعتقون فإن عجزوا هم وعواقلهم عقل ما بقي جماعة المسلمين وكذلك لا تعقل الموالي المعتقون عن المولى المعتق وللمولى المعتق قرابة تحتل العقل فإن كانت له قرابة تحتل بعض العقل بدئ بهم فإن عجزوا عقل عنه موله الذي أعتقه ثم أقرب الناس إليه كما يعقلون عن موله الذي أعتقه لو جنى وهكذا إذا لم يكن لواحد من الجانبين قرابة عقل عنه الموالي من أعلى وأسفل على ما وصفت وإن كان للمولى المعتق موال من فوق وموال من أسفل لم يعقل عنه مواليه من أسفل وعقل عنه مواليه من فوق فإن عجزوا ولم تكن لهم عاقلة عقل عنه مواليه من أسفل وإنما جعلت مواليه من فوق يعقلون عنه ومن فوقهم من مواليهم لأنهم عصية وأهل ميراثه من دون مواليه من أسفل ولم أجعل على الموالي من أسفل عقلا بحال حتى لا يوجد نسب ولا موال من فوق بحال ثم يحملونه فإنه يعقل عنهم لا لأنهم ورثة ولكنهم يعقلون عنه كما يعقل عنهم (قال) : والسائبة معتق كالمعتق غير السائبة